الا بلغا قيسًا وجندبا انني • ضربت كثيرا مضرب الظربان •

الظليم ذكر النعام وسياتي ان شا الله تعالى في باب النون وكنيته ام البيض وابو ثلاثين وابو الصحاري وجمعه ظلمان **قال** زهير

• من الظلمات جؤجؤه هواء •

وقال تعالى يطوف عليهم ولدان مخلدون ونظيره قضيب وقضبان وعريض وعرضان وفصيل وفصلان ذكر سيبويه هذه الالفاظ سوى الولدان وقال انه قليل **وحكى** غيره العدى والموجري للماوسري وسريان وصبي وصبيان وخصي وخصيان **خاتمة** يقال عار الظليم عرارا بكسر العين المهملة وهو صوته **قال** ابن خلكان وغيره ومنه اخذ اسم عرار بن عمرو بن شاس الاسدي الذي قال فيه ابوه

• اردت عرارا بالهوان ومن يرد • عرارا لعمري بالهوان فقد ظلم •
• فان عرارا ان يكن غير واضح • فاني احب الجون ذي المنكب العمم •

وكان والده له امراة من قومه وابنه عرار هذا كان من امة وكان قد وقع بين عرار وبين امراة ابيه عداوة فاجتهد ابوه عمرو على ان يصلح بينه وبين امراته فلم يمكنه فطلقها ثم ندم وكان عرارا فصيحا فلما توجه عن المهلب بن ابي صفرة الى الحجاج بن يوسف الثقفي رسولا في بعض المهمات فلما مثل بين يديه لم يعرفه وازدراه فلما استنطقه ابان عن فضل واعرب الى الغاية فانشد الحجاج متمثلا

• اردت عرارا بالهوان ومن يرد • عرارا لعمري بالهوان لقد ظلم •

البيتين فقال عرار ايها الامير انا عرار فاعجب به وبذلك الاتفاق **قلنا** وهذه الحكاية نظير ما حكاه الدينوري في المجالسة وما قاله الحريري في الدرة عن عبيد بن سويد الجرهمي عاش ثلاثمائة سنة وادرك الاسلام فاسلم ودخل على معاوية بن ابي سفيان بالشام وهو خليفة فقال حدثني باعجب ما رايت قال مررت ذات يوم بقوم يدفنون ميتا لهم فلما انتهيت اليهم اغرورقت عيناي بالدموع فتمثلت بقول الشاعر

• يا قلب انك من اسماء مغرور • فاذكر وهل ينفعنك اليوم تذكير •
• قد بحت بالحب ما تخفيه من احد • حتى جرت لك اطلاقا محاضير •
• فلست تدري وما تدري اعاجلها • ادنى لرشدك ام ما فيه تاخير •
• فاستقدر الله خيرا وارضين به • فبينما العسر اذ دارت مياسير •
• وبينما المرء في الاحياء مغتبط • اذا هو في الرمس تعفوه الاعاصير •
• يبكي الغريب عليه ليس يعرفه • وذو قرابته في الحي مسرور •

قال فقال لي رجل اتعرف من قائل هذه الابيات قلت لا والله الا اني ارويه منذ زمان فقال والذي يحلف به انه صاحبنا الذي دفناه انفا الساعة وانت الذي تبكي عليه ولست تعرفه وهذا الذي خرج من قبره اسر الناس رحما وهو اسرهم بموته كما وصفت فتعجبت لما ذكره من شعره

والذي صار اليه من قوله كانه ينظر الى مكانه من جنازته فقلت ان البلاء موكل بالمنطق فذهبت مثلا فقال له معاوية لقد رايت عجبا فمن الميت قال عنتر بن لبيد •

باب العين المهملة

العاتق قال الجوهري هو فرخ الطاير فوق الناهض يقال اخذت فرخ قطاة عاتقا وذلك اذا طار فاستقل **قال** ابو عبيدة يروى انه من السبق كانه يعتق اي يسبق انتهى **وقال** ابن سيده العاتق الناهض من فرخ القطا وهو اول ما يخسر ريشه الاول وينبت له ريش جديد **وقيل** العاتق من الحمام ما لم يستحكم والجمع عتق والفرس العتيق الرايع الكريم وامراة عتيقة اي جميلة كريمة **وفي** صحيح البخاري عن ابن مسعود انه كان يقول في سورة بني اسرايل والكهف ومريم وطه والانبيا انهن من العتاق الاول وهن من تلادي اراد بالعتاق جمع عتيق والعرب تسمي كل شي بلغ الغاية في الجودة عتيقا يريد تفضيل هذه السور لما يتضمن من ذكر القصص واخبار الانبيا عليهم الصلاة والسلام واخبار الامم والبلاد وما كان قديما من التلاد يريد انهن من اوايل السور المنزلة في اوايل الاسلام انها مكية وانها من اول ما قراه وحفظه •

العاسل الذيب والجمع العسل والعواسل والانثى عسلا •

العاتك الفرس والجمع عواتك قال الشاعر

• نتبعهم خيلا لنا عواتكا • في الحرب جردا تركب المهالكا •

فايدة روى عبد الغني بن قانع في معجمه والحافظ ابو طاهر احمد بن محمد بن احمد السلفي من حديث سيابة بن عاصم السلمي وسيابة بسين مهملة ثم يا مثناة من تحت وبعد الالف باء موحدة وله صحبة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال يوم حنين انا ابن العواتك من سليم العواتك ثلاث نسوة من بني سليم كن من امهات النبي صلى الله عليه وسلم احداهن عاتكة بنت هلال بن فالج بن ذكوان السلمية وهي ام هاشم بن عبد مناف والثالثة عاتكة بنت الاوقص بن مرة بن هلال عمة الثانية والثانية عمة الثالثة وبنو سليم تفخر بهذه الولادة ولبني سليم مفاخر اخرى منها انها الفت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فقدم لواهم يوميذ على الالوية وكان احمر ومنها ان عمر رضي الله عنه كتب الى اهل الكوفة والبصرة ومصر والشام ان ابعثوا الي من كل بلدة افضلها رجلا فبعث اهل الكوفة عتبة بن فرقد السلمي وبعث اهل الشام ابا الاعور السلمي وبعث اهل البصرة مجاشع بن مسعود السلمي وبعث اهل مصر معن بن يزيد السلمي كذا قاله جماعة **والصواب** ان بني سليم كانوا يوم الفتح تسعمائة فقال لهم النبي صلى الله عليه وسلم هل لكم في رجل يعدل مائة فيوفيكم الفا فانوا بالضحاك بن سفيان وكان رييسهم وانما جعله عليهم لان جميعهم من قيس بن عيلان والله تعالى اعلم •

عناق الطير هي الجوارح قاله الجوهري •

العثلة هي الناقة التي لا تلقح ابدا فهي ابدا قوية قاله ابو نصر وسياتي ان شا الله تعالى لفظ الناقة في النون والله اعلم •

الظليم
وحكى
خاتمة
قلنا
قال
العاتق
العاسل
العاتك
عناق الطير
العثلة

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)